



# المحاضرة الأولى: مدخل مفاهيمي حول الثقافة والثقافة الاتصالية

اعداد: د.بكار أمينة

# الاتصال: جسر التفاهم البشري

الاتصال هو الطريقة التي تتدفق بها الأفكار والمعلومات بين الناس ضمن سياقات اجتماعية متنوعة، تتراوح من العلاقات الثنائية البسيطة إلى المجتمعات الإنسانية المعقدة.

2

## الأصل اللاتيني

كلمة "**communication**" من "**communis**" (مشارك) أي تأسيس اشتراك في المعلومات والأفكار.

1

## المفهوم اللغوي

من "اتصل" و"وصل"، يعني بلوغ الشيء شيئاً آخر، والاتصال هو الوصلة والذريعة.

3

## عملية هادفة

تبادل المعلومات والآراء بهدف التأثير في المواقف والاتجاهات بين طرفين أو أكثر.



# منظورات متعددة لمفهوم الاتصال

تناول الباحثون والمتخصصون مفهوم الاتصال من زوايا مختلفة، كلٌ حسب تخصصه وتوجهه النظري، ليقدموا تعريفات متعددة تُبرز أبعاده الشاملة.

## سمير حسين

النشاط الذي يستهدف تحقيق العمومية أو الذبوع أو الانتشار أو المألوفية لفكرة أو موضوع أو قضية عن طريق انتقال المعلومات والأفكار والآراء أو الاتجاهات من شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى باستخدام رموز ذات معنى موحد ومفهوم بنفس الدرجة لدى كل من الطرفين.

## محمد فريد الصحن

الاتصال هو طريق مزدوج الاتجاه يضمن لطرفي الاتصال أن يتفهم كل منهما وجهات نظر الآخر، ويعمل على تحقيق رغباته، وتجمعهما في ذلك الصالح المشترك.



# الاتصال: تبادل وتأثير وتفاعل

يُعرّف الاتصال بأنه نقل للرسالة بين فردين أو أكثر باستخدام رمز أو مجموعة رموز مفهومة للمجموعة، عبر قنوات اتصالية لتحقيق أهداف متعددة بشكل يضمن التفاعل والتأثير.

2

## نيومان وشارلز سمر

"تبادل الحقائق والأفكار والآراء أو العواطف بين شخصين أو أكثر."

1

## كارتير وهارود

"تبادل الآراء والمعلومات المفيدة التي تؤدي إلى خلق تفاهم وثقة متبادلة أو إحداث علاقات إنسانية إيجابية."

يركز علماء النفس على العمليات العقلية مثل التقدير، الحكم، التفسير، الربط، والتذكر. بينما يرى علماء الاجتماع الاتصال كظاهرة اجتماعية وقوة رابطة تُساهم في تماسك المجتمع وبناء العلاقات.

# تشارلز كولي: الاتصال هو ميكانيزم العلاقات الإنسانية

الاتصال هو ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان. وهي تتضمن تعبيرات الوجه والإيماءات والإرشادات ونغمات الصوت والكلمات والطباعة والخطوط الحديدية والبرق والتليفون وكل تلك التدابير التي تعمل بسرعة وكفاءة على قهر بعدي الزمان والمكان.

يمكن إيجاز مفهوم الاتصال بأنه: "تبادل مشترك للحقائق أو الأفكار أو الآراء أو المعلومات مما يتطلب عرضًا واستقبالاً، يؤدي إلى التفاهم بين كافة العناصر بغض النظر عن وجود أو عدم وجود انسجام ضمني، فهو عملية تفاعل اجتماعي معلوماتي هادف."



# نماذج الاتصال: رؤى متنوعة

يختلف مفهوم الاتصال حسب تخصص الباحث، وقد اخترنا تقديم نماذج تأطيرية تُلخص التوجهات الرئيسية في فهم هذه العملية المعقدة.



## النموذج الإرسالي

عملية إرسال واستقبال الرسائل أو المعلومات بين الأفراد أو الكيانات.



## النموذج التفاعلي

تبادل ديناميكي للأفكار والمشاعر يتضمن الإرسال والاستقبال والتفسير.



## النموذج التفاعلي التكاملي

ترميز وإرسال واستقبال وفك تشفير متزامن للمعلومات، مع مشاركة نشطة للطرفين.



## النموذج التفاعلي الاجتماعي

إنشاء ومشاركة المعاني من خلال الممارسات الرمزية كاللغة والإيماءات.



# توسيع آفاق فهم الاتصال

تُقدم النماذج المتقدمة للاتصال رؤى أعمق حول كيفية بناء المعنى، وتشكيل الروايات، والتفاعل ضمن سياقات ثقافية متنوعة.

## 1 رؤية نقل المعلومات

نقل المعلومات لتقليل عدم اليقين وزيادة المعرفة.

1

## 2 نموذج الدلالات المتناغمة (CMM)

بناء وتفسير مشترك للمعاني يتأثر بالخلفيات الثقافية.

2

## 3 النموذج الأصولي

عملية إنشاء وتشكيل المعنى نفسه، وليس مجرد تبادله.

3

## 4 النموذج الروائي

مشاركة القصص والسرد لفهم التجارب وبناء الهويات.

4

## 5 المقاربة الثقافية

تفاعل الرموز والطقوس والمعاني المشتركة التي تبني الثقافة.

5

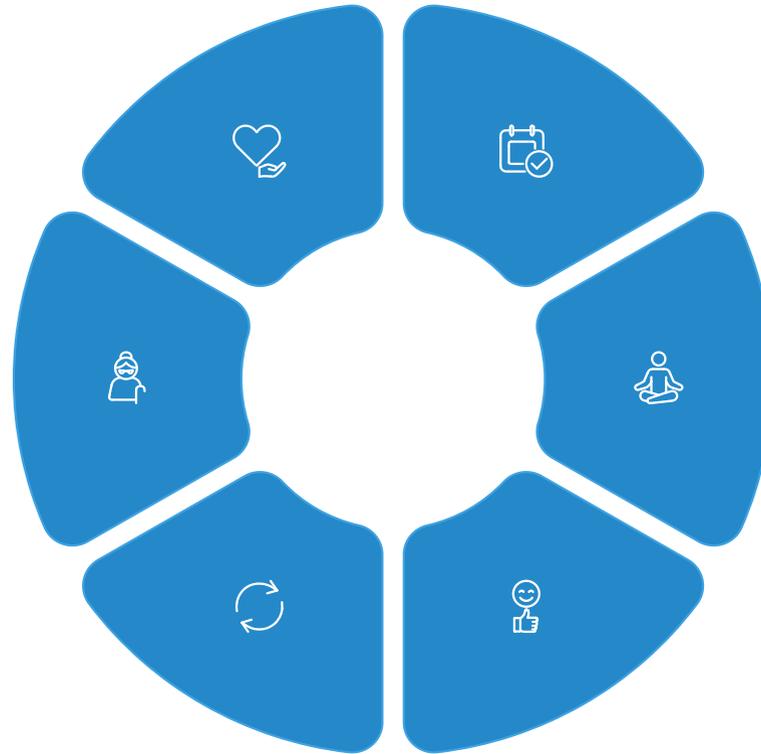
## 6 منظور الاتصال المنجز

تبادل المعلومات عبر الوسائط الرقمية وتأثيره على التفاعل.

6

# الثقافة: المفهوم والخصائص

الثقافة مفهوم محوري يشمل جميع جوانب الحياة المعنوية والمادية، وهي نتاج تراكمي ومستمر يتوارث عبر الأجيال، وتلعب دورًا حاسمًا في تحديد نمط حياة الفرد والمجتمع.



## إنسانية واجتماعية

نتاج العقل البشري والقدرة على التفكير والإنتاج.

## قابلة للتناقل

تُورث من جيل إلى جيل ومن شعب إلى شعب عبر الرموز واللغة.

## متغيرة

تتطور وتتغير بتأثير البيئة والتكنولوجيا، لكنها تواجه مقاومة أحيانًا.

## مكتسبة

تُكتسب من التفاعل والتعلم بعد الولادة، وليست فطرية.

## تحديد نمط الحياة

تؤثر بشكل كبير في سلوك الأفراد وأنماط حياتهم المختلفة.

## وظيفة الإشباع

تُلبي الحاجات البيولوجية والثانوية، وعناصرها وسائل مجربة لذلك.

# الثقافة الاتصالية في المؤسسات

تُعرّف الثقافة الاتصالية بأنها الطريقة التي تتفاعل بها المؤسسة مع الأفراد، وتُشارك المعلومات، وتُدير المحادثات، وتشجع الموظفين على إيصال أصواتهم، مما يحدد كيفية التواصل على جميع المستويات التنظيمية.

## سد الفجوات الثقافية

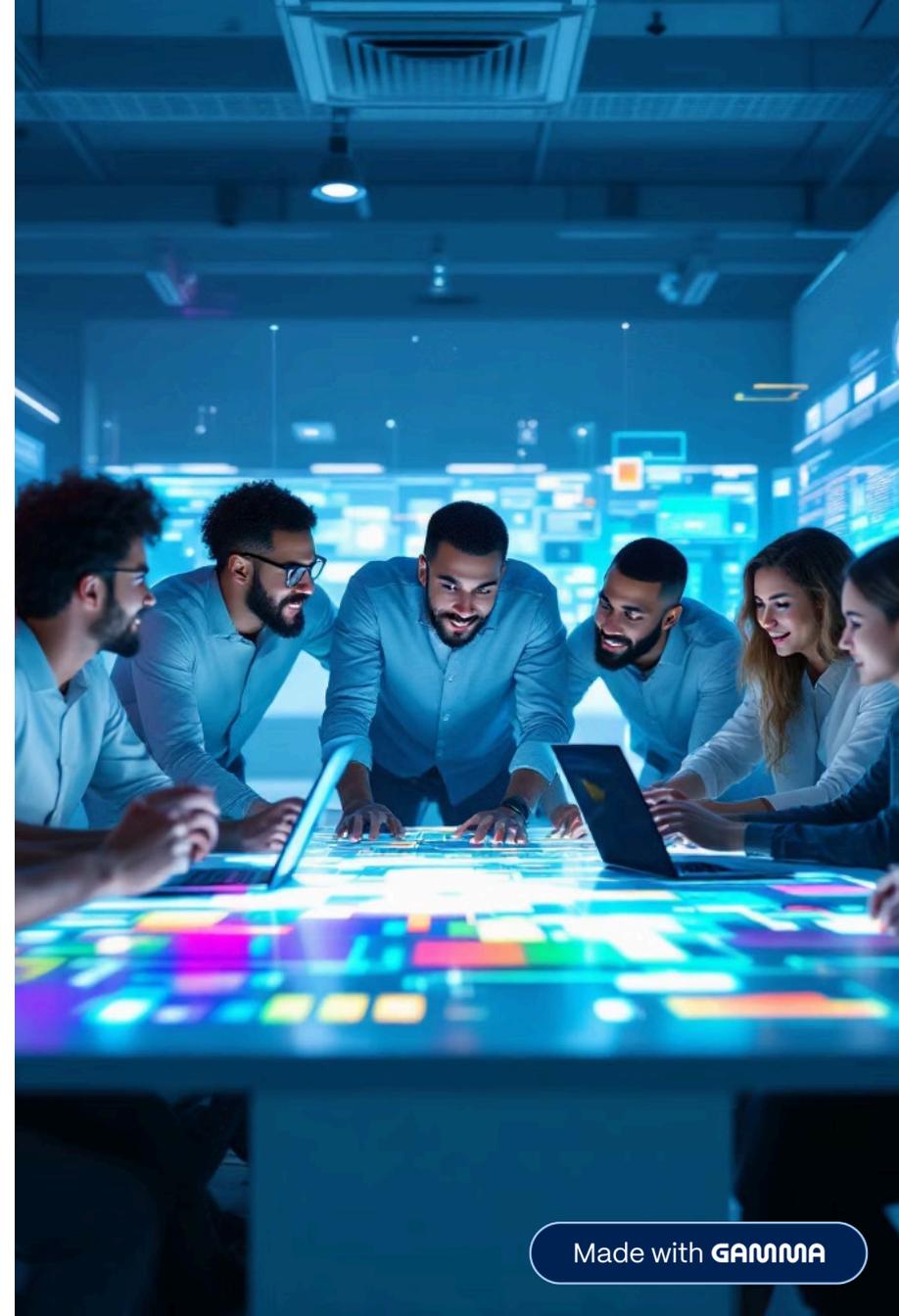
تعزيز الشمولية وتبادل المعلومات الفعال بين قوى العمل المتنوعة.

## نقل الرسائل التنظيمية

مراعاة تأثير الاختلافات الثقافية على التفسير والفهم.

## نقل قيم الشركة

ترسيخ قيم الشركة ورسالتها ورؤيتها بما يلامس خلفيات الموظفين الثقافية.



# تعزيز الفعالية التنظيمية عبر الثقافة الاتصالية

الثقافة الاتصالية في المؤسسة هي العملية الديناميكية والتمتعمة التي تستفيد من التنوع الثقافي، وتُعدل استراتيجيات الاتصال، وتُعزز الكفاءة بين الثقافات، وتُعزز الممارسات الشاملة لضمان تبادل المعلومات الفعال والتعاون.

1 تكيف استراتيجيات الاتصال

1

2 تطوير الكفاءات

2

3 تعزيز التعاون والإنتاجية

3

4 خلق ثقافة مشتركة

4

5 تقليل سوء الفهم

5

6 تحقيق الفعالية التنظيمية

6

من خلال تقليل الفجوات الثقافية، وتقليل سوء التفاهم، وتعزيز الوحدة، تلعب الثقافة الاتصالية دورًا حاسمًا في تعزيز الفعالية التنظيمية وبناء بيئة عمل متناغمة.